ولا يعرف الصديق الا عند الحاجة لذة الدنيا في ثلاثة
اكل اللحم وركوب اللحم ودخول اللحم في اللحم ولذة الجنة في
ثلاثة رؤية رب العالمين ونكاح الحور العين والاكل
والشرب واللبس ورؤية المرسلين لا علم الا ما كان محضرا
في الصدر لا ان الصدر ملئ شيت اظهر ما كمت لا يعرف
الخير من الشر فالجئه بالبراهين تامد ارقايم خير الاخوان
من حذر اخوانه وهلا لهم الى الخير وكفاهم شر الضرر
والضير لا يكون الحكيم حكيما حتى يغلب جميع شهواته
من بخل يزهد علما فتاح الامور بالتجارب مع بعيد
او قريب اذا تكلمت كلمة ملكتك واذا لم تتكلم بها ملكتها
اصعب شيء على الانسان معرفة نفسه اطلب العلم من
المهد الى اللحد الناس على دين ملوكهم من استحسن
قبيحا فقد عمله حب الدنيا رأس كل خطيئة
حب الرياسة راس كل خطيئة + ناحذر رقيت من الرياسة بالسها
من بغى اضحى يقبل راسها + لو كان يعلم باسها ما باسها
الحياء يمنع الرزق في الدنيا وصدقه يزيده غنيا خير
المنادمة قلة الخلاف يسير خصال يعرف الاحمق بالغضب
من غير سبب والكلام في غير نفع والشقة بكل احد بدله
في غير موضع البذل وسؤال عما لا يعنيه وبانه لا يؤمن
صديقه من عدوه شر النفر الخضع وخير الغنى التنوع
بهلك الناس في خلتين فضول المال وفضول الكلام
لا تقدمن على الناس ما دام الغضب غالبا عليك

انتهى

اتنع بما قسم الله لك تكن غنيا الورع شجرة اصلها من
القناعة وثمرتها الراحة ليس العاقل الذي يحتال للامر
ويقع فيه بعد ذلك كثرة الزبد من الناس تجلب السرور
والوسواس زرعنا تزرع وحيثما احب شيأ اكثر ذكره
التواضع زيادة في الشرف وبه تتم النعمة الكمال في
ثلاثة اشياء الصبر في الدين والصبر عند النوايب وحسن
التدبير في المعيشة سلطان بلا عدل كنهر بلا ماء كما
ان اليد اذا كانت سقيما لا ينفعه الطعام كذلك العقل
اذا غلب عليه حب الدنيا لا تنفعه المواعظ عالم بلا عمل
كسحاب بلا مطر من وقر اباه طالت ايامه غني بلا
سخاء كثير بلا عمر يسير واحد للعالم خير من الحيان كلا
للجاهل الظالم ميت ولو كان في منازل الاحياء والمحسن
حي ولو كان في منازل الاموات لحديث اذا مات
احدكم انقطع عمله الا من ثلاث عدد نها الولد الصالح يدعو
له بعد موته اجيكم خبر راوصلها بعضهم الى عمر سلوه يوجوده
عدركم وحاسدكم لا تظلم لا عدائك لا تفعل امرا حتى
تفكر في عواقبه ان كانت خيرا فتمه والا كف عنه لا تحالف
الاحمق ولا تخالطه فانه لا يستحي من لا حيلة فيه لا خير فيه
اذا لم تستح فاصنع ما شئت العلماء من الاحياء والله
يتركه الا الجبان نادر لطيفة خرج امرأتان ومعهما
صبيان فاخذ الذيب صبي احداهما فاختصما الى داود
في الصبي الباقي فحكم به للكبرى منهما بعد ما سمع قضيهما
فاختصمتا الى ابنه سليمان فقال ائتوني بسكينا اعط الكل
واحدة منهما نصفه فقالت الصغرى الغرض امه حقيقة
اتنعه يا رسول الله فالتفع قالت تركت نصيبي لا قال حزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)